

خطاب الرئيس محمد أنور السادات في لقائه بأعضاء لجنة المائة المكلفة بالإشراف علي انتخابات الاتحاد الاشتراكي في ٢ يونيو ١٩٧١

تذكرون أنني قلت في الجلسة الاخيرة لمجلس الأمة إن هناك تصحيحين كان جمال عبد
الناصر حريصا عليهما ..

التصحيح الأول كان متعلقا بمجلس الشعب .. ولكن مجلس الشعب قام يوم ١٤ مايو وبدون
أي توجيه من أي إنسان .. قام المجلس وصح وضعه بتلقائية تماثل تلقائية الشعب في ٩
و ١٠ يونيو . ثم في يوم ١٥ مايو

التصحيح الثاني الذي كان يصر عليه جمال عبد الناصر . هو بناء الاتحاد الاشتراكي من
القاعدة إلي القمة علي أساس سليم وعلي أساس من حرية الشعب العامل اللي كان عاوزه
جمال .. واللي أنا أيضا أصر عليه أن جماهير ٩ و ١٠ التي صنعت هذا الموقف الذي نحن
فيه الآن تقوم هي بالاختيار ، تختار بحرية كاملة وإرادة حرة ممثليها في الاتحاد الاشتراكي
حتى يكون هناك وحدة كاملة ما بين الشعب وتنظيمه السياسي الممثل في الاتحاد الاشتراكي

والمرحلة المقبلة مرحلة صعبه . بل هي أصعب المراحل التي يمكن أن تكون قد مرت بمصر
منذ آلاف السنين وبسبب ذلك فلا بد أن يحدث في هذه المرحلة التلاحم الكامل ما بين الشعب
وتنظيمه السياسي . لابد أن يكون الشعب جبهة واحدة . عائلة واحدة . وذلك لن يحدث إلا
إذا اصبح الاتحاد الاشتراكي ممثلا حقيقيا لأرادة هذه الجماهير وذلك لن يحدث أيضا إلا إذا
أحس كل فرد أن صوته في الانتخابات يعني بالفعل مشاركته الحقيقية في اتخاذ القرار
السياسي وليس مجرد كلام وليس معني ذلك أنني أتصل من مسئولية المرحلة المقبلة ..
ولكني أقرر أمامكم . وسوف أقرر أمام اجتماع ممثلي الشعب الذي ينعقد اليوم علي هيئة
لجنة مركزية أنني قد تحملت المسئولية كاملة في هذه الفترة الماضية ولقد أن الأوان لأن
تصبح المسئولية ملكا للشعب

وصيتي اليكم ..

عاوز انتخابات تتم بإرادة الشعب .. بلا تدخل من أي جهة كانت وأنا أعلنها أمامكم ان من سيدخل ايا كان مركزه او سلطته سوف أعزله علي الفور نحن في معركة والمعركة قد اختلفت الان . المعركة لم تعد جيشا يلتقي بجيش وانما المعركة تشمل كل نقطة .. كل مكان .. كل بقعة .. كل مركز .. كل شبر من اراضينا .. في القرية .. في المدينة .. في المنشأة .. المعركة الان شاملة لم تعد تقتصر علي الجيوش .. وانما أصبحت تشمل كل جزء من أجزاء الشعب في كل مكان .. كل إنسان خلف الجبهة هو في الحقيقة جندي في المعركة مثل قواتنا علي الجبهة تماما

ومن أجل هذا اريد التلاحم ما بين التنظيم السياسي والشعب .. أريد ممارسة الديمقراطية بالشعب أريد ممارسة الشعب وحقه في المشاركة في القرار السياسي أنا مصر علي ذلك وجمال عبد الناصر كان مصراً علي ذلك هذا هو التصحيح الثاني الذي نطلبه الآن ..

بعد ذلك يبدأ عملنا في الخط الثالث

وهو بناء الدولة الحديثة ولكن ذلك أيضا لم يتم إلا إذا اشترك كل فرد بكل ملكاته وكل قدراته في بناء هذا الوطن ولن يتأتي ذلك إلا إذا كونا من مجتمعنا عائلة واحدة هناك تنظيمات سياسية كثيرة في الخارج تصر علي أن الشعب أو الجماهير عندما تفقد الثقة في العضو الذي يمثلها تسحب منه هذه الثقة .. لأن العضو يؤدي خدمة للجماهير في الفترة الماضية كان هناك تعال .. كان هناك إحساس بأن قلة تملك من الامكانيات والمعلومات والقدرات ما لا يملكه الشعب ولكن الشعب هو القائد وهو الأساس وهكذا علمنا في ٩ و ١٠ يونيو ثم في ١٥ مايو لقد رأينا الشعب يوم أن خرج ليشيع جمال عبد الناصر وبتلقائية كان الشعب يهتف : بالجيش بالشعب سنكمل المشوار هذا هو الشعب المصري شعب أصيل وحضارة عريقة عمرها ٥ آلاف سنة له تجربته الكثيفة في الممارسة إنه الشعب الوحيد الذي لم يستطع الاستعمار أن يقهر مقوماته الشعب لم يفقد مقوماته تحت الاستعمار . شعوب كثيرة امام الاستعمار فقدت مقوماتها. ولكن شعبنا لم يحدث له ذلك . هذا دليل علي حضارة هذا الشعب العريق عاوز انتخابات حرة لتعطي صورة الشعب الحقيقية أريد توفير الحرية المطلقة للشعب حتي يعطي صوته لمن يريد يمكن أن تستعينوا بعناصر من تلك التي تبين انها في المرحلة الماضية كانت عناصر نظيفة ومكافحة وتقف في صف الشعب يمكن ان تستعينوا بهذه العناصر أنا أقول لكم إنه ليس لأي جهاز في الدولة، في السلطة التنفيذية، حق التدخل إلا لمعونتكم وإني سوف أكون في منتهي الصرامة نريد ممارسة حقيقية للحرية نريد التنظيم الحقيقي نريد أن نبني الدولة

الحديثة القائمة علي العلم والايمان نريد بناءً جديداً ينبع في كل أسسه وجذوره من هذا التراث تراث هذا الشعب أريد أيضا أن أؤكد لكم جميعا ثقتي الكاملة بأن الله سوف يوفقكم . وسوف تكون الأمانة المؤقتة تحت تصرفكم وشعبنا فعلا يريد ان تنطلق طاقاته في كل اتجاه أريد هذا الشعب البار شعب ٩ و ١٠ يونيو شعب ١٥ مايو . وأساسا شعب ٢٣ يوليو .. ثورتنا الأم ..

ثورتنا الأساسية أريده أن ينطلق بما فيه من ملكات وقدرات . وبكل ما في تراثه الطويل من حكمة وصلابة وإيمان حتي نبني الدولة الحديثة لايمكن أن نتخلف وإلا سوف يكون مصيرنا شعباً من اللاجئين . ذلك يمكن أن يحدث إذا ما تركنا أنفسنا للتخلف بالشعب .. بالفرد .. بملكات كل إنسان فيه وهو يشعر أنه حر تماما في أن يعبر عن رأيه وأن يقول رأيه وأن يعمل من أجل بلده ، وأنا واثق أن شعبنا الحر يستطيع أن يحقق المعجزات في المرحلة القادمة أريد اهتماما بالشباب الذي لا بد أن يصل إلي المستويات القيادية أريد اهتماما بالمرأة .. وليس من الضروري أن يبقي نصف البلد طاقة معطلة نريد أن نسير في كل هذه الخطوط المتوازية . وفي النهاية يتحقق لنا تنظيم سياسي نستطيع من خلاله ان نمارس ديمقراطية حقيقية وسليمة بلا أحقاد وبلا خوف . وبلا استعلاء الشعب دائما أصيل وصبور ولا بد أن نكون دائما في خدمته أريد أيضا أن يضم قانون الاتحاد الاشتراكي الذي قد يضعه المؤتمر العام أو اللجنة المركزية .. أريده أن يضم تماما مثلما فعلنا في الدستور ماينص علي أن من يفقد ثقة الشعب يخرج من التنظيم علي الفور سواء بالاستعلاء عليه لمحاولة خلق مركز قوة للتضليل . أو لاستغلال إرادة الشعب أو لعدم إيصال الحقيقة ما بين الشعب والتنظيم السياسي أو لبعثه روح الهزيمة لا بد أن نعلن هذا كله حتي يشعر الشعب أنه القائد والمعلم ومثلما قلت لكم في البداية : لقد صحح مجلس الشعب نفسه وأريدكم أن تصححوا الجزء الثاني كما كان يريد جمال لأننا نريد أن تتم المسيرة التي بدأها جمال .. ويجب أن نكون أمناء علي ماتركه لنا من أمانة ولن يستذل الشعب أبدا ..

أدعوا الله أن يوفقكم وأذكر قول الله تعالى : " ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب "